

٥٣. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله. وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآياتكم من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له - 00:00:00

بالله فليرضى ومن لم يرضي فليس من الله. رواه ابن ماجة بسنده حسن. باب ما جاء جاء في من لم يقنع بالحلف بالله يعني ما حكمه الذي يحلف له بالله ثم لا يقنعه ذلك - 00:00:20

ويطلب امرا اخر. كثير من الناس اذا حلف له بالله قال لا ما ارضي. طلق طلق زوجتك ولا افعل كذا وكذا. اه هل هذا هو المقصود؟ او ان هذا داخل فيه. او ان هذا خاص - 00:00:40

في الخصومات عندما يكون الانسان المدعي ليس له وبيته يقال ليس لك الا يمين صاحبك. فيقول لا ارضي بيمنيه. يقول شارح بلغبني عن المؤلف رحمه الله ان هذا مقصوده. انها اذا توجهت اليدين على الخصر - 00:01:00

انه يلزمك ان يرضي لان هذا حكم شرعي. شيء امر به الرسول صلى الله عليه وسلم. بين على المدعى والمنكر عليه اليدين. واذا حلف برأت ذمته ولكن مثل هذا لو وقع مثل هذا. ثم تبين ان للمدعى ببيته وجاء - 00:01:30

بعد ذلك هل يلزمك الرضا؟ نقول لا ما يلزمك ان يرضي. لان هذا ظهر انه كاذب وفيه ابطال حق الغير. فلا يلتفت الى يمينه. يرضي بها لا الحاكم ولا الخصم. ولفظ الحديث عام. يدخل فيه هذا ويدخل فيه الخبر - 00:02:00

الذي يريد الخبر يخبر عن ذلك. والواجب على المسلم ان يحسن الظن باخيه فإذا حلف له يرضي ويصدق ويحمله على احسن المحامل. حتى يتبين انه كاذب. فإذا تبين لا تبطل الحقوق ولا الواقع - 00:02:30

والاخبار بالحلف الذي تبين انه كذب. فلا يلزم عند ذلك الرضا ثم قوله لا تحلفوا بآياتكم تقدم ان هذا من الشرك. وانه يدل على ان الحلف بالباء انا موجودا اولا ثم نسخ فهذا من الادلة على ان - 00:03:00

الحلف بغير الله كان جائزا ثم نسخ تحقيقا للتوحيد وابعادا لل المسلم في ان يقع في الشرك اللغطي او الشرك الخفي. وقوله من حلف بالله فليصدق امر من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

ان الحالف يجب عليه الصدق وليس هذا فقط بل كل من اخبر بخبر يجب ان يصدق ولكن الحلف اعظم. واذا كان كاذبا فاثمه اعظم واكبر. ومن حلف له بالله فليرضى - 00:03:50

ان الذي يعرف رباه جل وعلا يقدرها حق قدرها ايجوز ان يذكر اسم الله الله جل وعلا وهو غير صادق. فان الله اعظم واكبر من ان يذكر اسمه على امر - 00:04:10

يريد تعطیته ويريد ان يغير المخاطب بذلك ويكتبه عليه. فان من كان بهذه ابى فايمانه مشكوك فيه. وربما يكون ايضا بذلك يخرج من دائرة الاسلام نسأل الله العافية. استخفافا اذا كان استخفافا بالله جل وعلا. واستخفافا بدينه - 00:04:30

فهو امر عظيم ولكن كثير من الناس لا يبالي ولا يلتفت لهذه الاشياء بل لا على بالي وانما يريد التغیر فقط في كذب وان كان حالفا بالله جل وعلا. فهل يكون بذلك قد - 00:05:00

خرج من التوحيد قل ما خرج ولكنه فاسق. فاسق بهذه الصفة. وتوحيد ناقص فهو معرض لعقاب الله جل وعلا ويجوز ان يكون هذا داع الى سلب التوحيد ان يسلب فيما بعد. وقوله ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضي فليس من الله - 00:05:20

اه هذا وعيد شديد. على الذي لا يرضي بالحلف بالله جل وعلا. ليس من الله في شيء هذا اذا اخذ على ظاهره يدل على انه لا حظ له

في الاخرة. كما قال جل وعلا - 00:05:50

قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. هذا ظاهر انه من يفعل ذلك انه ليس بمؤمن. والایات على هذا كثيرة جدا وهو على ظاهره. وهذا - 00:06:10

في الظاهر يكون مثله. ولكن الذي قاله كثير من العلماء انه لا يجوز التعقل بتأويل هذا. بل يجب ان يبقى على ظاهره بدون تعرض لتأويله. مع اعتقادي ان الواقع في مثل هذا لا يكون كافرا. والسبب في هذا يقول امرين - 00:06:30

السبب في هذا امران الامر الاول خطر الواقع في القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقول لنا اذا عينا معنى من المعاني فاننا لا نجزم ان هذا مراد الرسول - 00:07:00

الله عليه وسلم. واذا سكتنا سلمنا. هذا واحد. الامر الثاني انه اذا ترك على ما جاء عليه في اللفظ يكون ادعى للانزجار والابتعاد عن الواقع في مثل هذا. وهذا مطلوب من الشارع فيبقى على ما هو عليه فيكون ذلك ارجح من تأويله. والتأويل - 00:07:20

هو مذهب الجمهور. والله اعلم. قال فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالباء. نعم هنينا الامر للمحلوف له بالله ان يرضي. هم. الثالثة وعيid من لم يرظى. هم. باب قول ما شاء الله - 00:07:50

شئت وعن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولوا هنا ما شاء الله وشئت. وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحللوا - 00:08:10

ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - 00:08:30

قال اجعلتنى لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها قالرأيتكم اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتكم القوم لولا انكم تقولون - 00:08:50

قالوا و قالوا و انتم لانتكم تقولون ما شاء الله شاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتكم القوم لولا انكم يقولون المسيح ابن الله قالوا و انتم لانتكم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله - 00:09:10

شاء محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه. ثم قال قال - 00:09:40

كان يمعنى كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. هذا من جنس الابواب التي سبقت وجوب تطهير الالفاظ وتزييهما عن الواقع في المخالفات التي هي شرك - 00:10:10

اللفظي وهو من الشرك الخفي كما سبق. حتى يكون الانسان محققا للتوحيد وسالما من الواقع في في منقصات التوحيد. فاذا كان كذلك يرجى ان يكون من الذين الى الجنة بلا حساب كما سبق. وقال باب قول قولي ما شاء الله وشئت يعني ما حكمه - 00:10:40

هل هو شرك؟ وهل قائل ذلك يكون قد اتى بمناف للتوحيد او منقص له كونه جعله بلا خبر حتى يبحث الطالب بنفسه عن الدليل. او حتى يت Shawf الى الجواب. فيقع - 00:11:10

نفسه موقعها يكون له قدره فيحفظه. هذا المقصود. قال عن قتيلة الجواب سيبدين ان شاء الله مع انه قد تبين لنا عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت يعني - 00:11:40

مخاطبتكم للنبي صلى الله عليه وسلم تقعون في الشرك. وتقولون والكعبة يعني بالمخلوق. وهذا يدلنا على ان اليهود يعرفون التوحيد. وانهم ينكرون الشرك ويعيرون على الواقع مع كفرهم بالله جل وعلا وعدم متابعتهم للحق. وايماهم بالرسول - 00:12:10

صلى الله عليه وسلم لان كفرهم وعدم ايمانهم بالرسول صلى الله عليه وسلم من باب العناد فمن حسد الذي دعاهم لذلك. والا فهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كما اخبر الله جل وعلا - 00:12:40

بل يقول عبد الله بن سلام رضي الله عنه وهو احد احبارهم ولكنه واسلم من بينهم يقول والله انا لنعرفه اكثر من معرفتنا لابنائنا فلا نشك فيه. اما ابناؤنا فاحدنا يخرج من بيته ولا يدرى ماذا تصنع زوجته - 00:13:00

هذا كلام رظي الله عنه. فهم يعرفونه حقا. ولهذا قال الله جل وعلا الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما تعرفون ابناءه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. يكتمونه مع علمهم بالحق - [00:13:30](#)

فهذا منهم هذا الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم ينتقد المسلمين تعيب عليهم الوقوع في الشرك اللغطي. مع انه كافر بالله جل وعلا. ومعاذن لله جل وعلا وغير متابع للرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا سيأتي في الاستنباطات التي - [00:13:50](#) المؤلف ان الانسان يفهم اذا كان له هوى فهم الانسان اذا كان له يعني انه يفهم من النصوص ما يدل على مراده المائل الذي يدعوه هواه اليه. اليهود جاءوا الى المدينة يتحررون - [00:14:20](#)

مبعد النبي صلى الله عليه وسلم ليتبعوا هذا اساس انتيانهم الى المدينة. وهم الذين كانوا لما كانت القتال بينهم وبين اهل الاوئنان يستفتحون عليهم بمبعد النبي صلى الله عليه وسلم. والاستفتاح هو طلب الفتح من الله. انه يبعث هذا النبي حتى يؤمن به - [00:14:50](#)

ويتبعوه ويقتلوه اهل الاوئنان معه. هذا استفتاح. فلما بعث اتباعه الذين يعبدون الاوئنان وكفر به العلماء به. نسأل الله العافية. لانهم مجرد ما عرفوا انه منبني إسماعيل ابو اتباعه يريدون ان يكون منبني اسحاق - [00:15:20](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون. في هذا ان الحق يجب ان يقبل وان جاء به عدو وان جاء به من جاء به. فيقبل الحق منه تشركون اقره الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك بل نهاهم عن هذا تقولون ما شاء الله وشئت - [00:15:50](#) والكعبة فامرهم النبي صلى الله النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفو ان يقولوا رب الكعبة يعني يحلف بالله جل وعلا. والا يحلف بمخلوق. والكعبة مخلوقة لا يجوز الحلف بها. سواء بهذا اللفظ او ببيت الله. فان فانها - [00:16:17](#)

الى الله من باب التشريف وليس صفة من صفات الله. لان المضاف الى الله نوعان. معنى لا فيقوم بنفسه وهذا يكون صفة. كعلم الله وقدرة الله وعزته الله. وما اشبه - [00:16:47](#)

لانك لا تجد عزة قائمة بنفسها. ولا قدرة قائمة بنفسها لا بد ان تقوم بالقادر والعزة يقوم بالعزيز والعلم يقوم بالعالم وهكذا. اما اذا كان المضاف الى الله جل وعلا عينا قائمة بنفسها مثل عبد الله ناقة الله - [00:17:07](#)

بيت الله وما اشبه ذلك فهذه اظافته اظافته خصوصية من العبودية اضافة مخلوق الى خالقه ولكن له خصوصية لعبودية الله جل وعلا. اما لانه اية او لان فيه امر خاص. تعبد الله جل وعلا به خلقه. فهو اضافة تشريف - [00:17:37](#) وتكريم اضافة شرف وكرم. حيث اضيف الى الكريم العظيم ولا يكون ذلك اضافة صفة. فاذا يكون مخلوقا ولا يجوز الحلف به لان الحلف يجب ان يكون بالله جل وعلا. وكذلك امرهما يقول ما شاء الله ثم شئت - [00:18:07](#)

سيأتي ان هذا من باب الجواز وان الافضل وال الاولى ان يقول ما شاء الله وحده ولا يجعل مشيئة المخلوق معطوفة عليه بثم. لان هذا يكون بعد عن الشرك واطهر للسان من اللفظ الذي قد يتوجهون اليه مشاركة ولو - [00:18:37](#)

وجه من الوجوه البعيدة يبقى ان بعض الناس اورد شبهة هنا وهي ان الله جل وعلا يقول لما اغناهم الله ورسوله من فظهله هذا يدل على ان يعطف على الله جل وعلا في مثل هذا. ويقول جل وعلا - [00:19:07](#)

انعمت انعم الله عليه وانعمت علي. يقول هذا يدل على جواز ذلك. وهذا كلام الله هكذا الجواب عن هذا ان هذا غير صحيح. اولا ان يقال الله جل وعلا له - [00:19:36](#)

ان يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء. اما نحن فيجب ان تكون مقيدين بامر الله جل وعلا وقد امرنا الا نشرك بينه وبين احد من خلقه. هذا جواب والجواب ان ما ذكر في الآيتين لا يشبه هذا. لانه في فعلين متغيرين - [00:19:56](#)

وليس في فعل متحد. فالله جل وعلا فضل الحقيقة هو والمنفضل على عباده. وهو المنعم عليهم. وهو المعطي المانع اما عطاء الرسول صلى الله عليه وسلم وان كان حقيقة بالنسبة الى فعله فهو لا يكون الا - [00:20:26](#) لاسباب ومن الله جل وعلا وكذلك يقال في قصة زيد الله انعم عليه بالاسلام وبغير ذلك الرسول انعم عليه بالعتق. قال رحمه الله تعالى في باب قول ما شاء الله وشئت عن الطفيل - [00:20:56](#)

اخي عائشة لامها الى اخره. الطفيلي ابن الحارت بن صخرة. الحارت قد مكة وخلف ابا بكر ثم توفي وتزوج ابو بكر رضي الله عنه زوجته بعده فولد عائشة عبد الرحمن وعائشة ابن ابي بكر فهو اخوها لامها - 00:21:16

ولهذا دخل عليها وخبرها بهذه الرؤيا قبل ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الرؤيا رؤيا حق جزء من الوحي للان رسول صلى الله عليه وسلم اقرها وبين موجبها انه واجب - 00:21:46

العمل به. وهذا مما يؤيد ما تقدم من ان بعض الالفاظ التي يكون فيها من الشرك اللغظي الغير مقصود. الذي لا يقصد انه كان يجري على السنتهم ثم نسخ ذلك. وقد جاء في بعض الفاظ هذا الحديث اني اسمع كلمة - 00:22:06

اكرهها ولكنني استحي ان انهاكم. فهذه الرواية قد تشكل على بعض الناس كيف الحياة يمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهاهم عن الشيء الذي لا يجوز. والجواب ان المقصود باستحياء انه لم ينزل عليه فيه وحي. وكان يكرهها وينتظر - 00:22:36

امر الله جل وعلا ولهذا لما جاءت هذه الرؤيا نهاهم ولم يستحي بل بادر الى ذلك وخطب ونهاهم و قوله انه رأى انه مر على نفر من اليهود في النوم وقال انكم لانتم القوم يعني انتم الذين تعتبرون لان عندكم من الكمال ما هو - 00:23:06

هو معروف. هذا المعنى. فقالوا ردا عليه ايضا وانتم لانه قال لولا انكم تقولون عزير ابن الله. وهذا قاله بعض اليهود وليس اليهود كلهم. وهذا كما سبق ان الشيء ظهر بين الناس وان كان من فرد من افرادهم فلم ينكر انه - 00:23:36

عهم الحكم لان المنكر لا بد ان ينكر ولابد ان يكره ويغوض. ويزاين والا كان عامة ردوا عليه الشيء الذي يمكن ان يكون مقابلا لمن فقد عليه مع انه لا يساويه ولا يدانيه بعيد جدا. ولكن يقاربه شيء - 00:24:06

هذا الجنس وهو نوع من الشرك. والا فقول اليهود عزير ابن الله امر كبير. ليس سهلا ما هو تنقص لله جل وعلا وكفر به نسأل الله العافية. وقول بعض المسلمين ما شاء الله - 00:24:39

من الشرك اللغظي الذي لا يجعل الانسان خارجا من الدين الاسلامي. ولكننه ينقص دينه ويذهب كماله فردواعليه ان هذا من جنس قوله يعني ان قولكم من جنس قوله وكذلك النصارى - 00:24:59

لما مر على نفر منهم وقال لهم هذا القول انكم تقولون المسيح ابن الله ردوا عليه كما رد اليهود عليه. وبهذا الشيء المتفق عليه بين الفريقين يتبين انها رؤية حق. وان هذا يجب ان يتبع عنه - 00:25:24

ولا سيما وهو شيء مما يكمل به حق الله جل وعلا قالوا انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشتئ لهذا خطبهم الرسول صلى الله عليه وسلم قوله حمد الله واثنى عليه الحمد الحمد هو الثنا - 00:25:54

جميل الاختياري الذي يكون قائما به وكل افعال الله جميلة. ولكن الحمد يكون باوصافه. باسمائه واوصافه الحسنة. وهو الثناء ولكن اذا جاء مقورونا بالثناء حمد الله واثنى عليه. فمعنى ذلك انه كرر ذلك بدأ - 00:26:20

به وكرره وذكره بهذا. ثم قال هذا القول فهذا اولا يدلنا على ان الواجب ان العبد كما سبب ينزل لسانه من الكلام الذي يكون فيه مؤاخذه؟ ويكون فيه نقص في توحيده. ولو لم يقصد المعنى - 00:26:51

وان كان شيء يجري على لسانه بدون ارادة. فقول بعضهم مثلا اذا انكر عليه لا تقل والنبي لا تقل الامانة وما اشبه ذلك يقول هذا من لغو اليمين. هذا جهل في الواقع. لان الصحابة - 00:27:21

وما كانوا يعتقدون المشاركة وانما هو شيء يجري على السنتهم لانه سبق ان اعتادوا هذا فجرى على السنتهم بلا قصد. فكذلك اذا كان لا يقصد الحقيقة فانه يكون مؤاخذا على ذلك. والنهي جعل هذا وقوله قوله ما شاء الله وحده. هذا - 00:27:41

اكمل من قول ما شاء الله ثم شئت ابعد عن الواقع في المشاركة. وهذا جاء ايضا في احاديث اخرى وبهذا يتبين ان قول الذي القول الذي ذكرته بالامس ولكن ما كمل الكلام فيه - 00:28:11

انه غير صحيح. ان الجواب ان هذا يختلف لان مورد الكلام مختلف وهذا المورد واحد. وعلى كل حال المؤلف رحمه الله كرر هذه الامور التي هي شرك اللغظ او نوع من الشرك اللغظي. حتى - 00:28:34

تبين ان تحقيق التوحيد ليس مجرد عبادة فقط وخلاص فيها تحقيق التوحيد يجب ان يكون من جميع الجوانب. كونوا في القلب

ويكونوا في العمل ويكون في اللفظ في الفاظ الانسان فيصبح الانسان عبدا لله حقيقة في كل تصرفاته وفي كلامه - [00:29:04](#)
وفي نياته ومقاصده. ولهذا يقول العلماء يحققنون منهم ان حقيقة التوحيد عزيز وصعب عند كثير من الناس. فلا بد ان يكون الانسان على حذر وبهذا يتبيّن ايضا ان الذي يقوم بهذا ليس غريبا انه يسبق الى الجنة بلا حساب - [00:29:34](#)

عذاب ولا عذاب كما سبق في الابواب الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. نعم. الثانية فهم الانسان اذا كان له هو فهم الانسان اذا كان له هو يعني انه يفهم ما لم يفهمه ما لم - [00:30:04](#)

ما لم يكن له هو. وهذا شيء معروف اذا نظرت في اصحاب الاهوى واذا هم يستدلّون بدقائق امور يدركونها بهواهم لانه اهواهم تميل الى ذاتك. خلاف ما اذا تجردوا عن الهوى فانهم قد لا يدركون هذه الدقائق. هذا المقصود ان الانسان اذا كان له ميل - [00:30:30](#)

الى شيء انه يستدل به على امور خفية يستدل عليه بامور خفية. وهذا منها نعم. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتنني لله نداء؟
فكيف بمن قال يا اكرم الخلق - [00:31:00](#)

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك والبيتين بعده. في النسخة التي كانت معنا هذه المطبوعة الجديدة او ما ادرى من غير الطابع
هذا الكلام. وجاء بكلام من عنده بابوات ابيات - [00:31:20](#)

من عنده حذف هذه وجاء بابيات من عندي وهذه خيانة. هذا امر ليس سهلا. الواقع ان مثل هذا يجب ان يعاقب اشد العاقبة. لان لان
هذا يجعل الانسان يتجرأ على تغيير الكتب. وتغيير الكتب ليس - [00:31:40](#)

سهلا. كتب العلماء كونه يغير كلام يشبله يأتي بغيره هذا امر صعب. اذا غير حرف او مثل شكلة مما خفض او نصب او رفض. العلماء
يررون ان هذا ان هذا كبير جدا. ولهذا - [00:32:00](#)

تجدهم مثلا اذا نظرت في كتب العلماء قدامى في المخطوطات وجدته اذا وجد الغلط طلب عليه يعني يجعل عليه عالمة يقول هكذا
هكذا هو في الكتاب. ثم اذا كان الغلط ظاهرا يصححه ولكن ليس - [00:32:28](#)

صححوا يقول الصواب كذا ولكن وجدناه هكذا. فيبقى على ما هو عليه حتى لا يتجرأ الانسان الى تغيير الكتب. اما في وقتنا هذا
فاصبح الناس في الواقع جرأتهم على تغيير العلم وتغيير الكتب شيء عظيم جدا. قبل هذا الذي طبع هذا الكتاب - [00:32:48](#)

سنن اخر طبع نسخة اخرى فحذف المسائل منها كلها. هذا يجوز لا ولكن مصيبة ان العلم ليس له من يدافع عنه. وليس له من
يقوم ببعث العابثين وازالتهم ومحاكمته. وهذا في الواقع افراط واهمال - [00:33:18](#)

فكيف يجري هذا الجاهل او هذا المتقوقل ان يغير الكلام ويأتي بكلام من عنده؟ هذا مجرد تنبئه حتى ما يكون الانسان مفترا بما
يحدث. اصبح العلم تجارة. الكتب تجارة ايتجر بها ويتصرف بها كما يتصرف بالسلع. هذى والله من اكبر المصائب نسأل الله العافية - [00:33:48](#)

والشيخ رحمه الله يشير بهذا الى ان قول القائل ما شاء الله وشئت هذا من الشرك اللفظ الصغير. فهل يقارن هذا بقول البوصيري
ونحوه يا اكرم الخلق ما لي من الوذ - [00:34:18](#)

به سواك عند حلول الحادث العم ان لم تكن في معادي اخذها بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها. ومن
علومك علم اللوح والقلم. ولن يضيق رسول الله جاهك - [00:34:38](#)

الى الكريم تحل باسم منتقم. الى اخر الابيات. ويقول في همزته لما صار يشكو ويعدد مصابيه التي اصابته. ويقول ايضا في اولها
قبل ان يبدأ بها يقول انشدتها امام قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانا مكشوف الرأس. لماذا - [00:34:58](#)

وهو مكشوف الرأس يعني يخضع للنبي ويعبده في عدد له المصائب يشكو عليه وانا اصابني كذا واصابني كذا واصابني كذا. وفي
اخر هذا التعداد يقول هذه علتني وانت ولا يخفى عليك في القلب داء. هكذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذه تسمع ماذا
يقول - [00:35:28](#)

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك. اين الله؟ الله ما يولد به وايضا عند حادث العم وش الحادث العم؟ الحادث الذي يعم الخلق

كлем ويقصد بذلك يوم القيمة. اذا نفح - 00:35:58

فاصبح يعم الخلق كله. يقول ما لي من الود به سواك. بعضهم يزعم ان هذا يقصد به شفاعة. طيب. تنزل معه انه يقصد الشفاعة. هل الشفاعة تطلب من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:18

شفاء ما تطلب من النبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعة تطلب من الله جل وعلا. كما قال جل وعلا ان اتخذوا من دون الله شفاعة وام هنا كما يقول المفسرون اذا جاءت فالمعنى بل بل اتخاذوا - 00:36:38

اتخذوا من دون الله شفاعة قل او لو كانوا لا يملكون الشيء ولا يعقلون. قل لله شفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. الشفاعة لله جل وعلا ولهاذا كما سبق ان - 00:36:58

العلماء عرفوا الشفاعة بانها اراده رحمة المشفوุ له من الله واظهار قامت الشافعي فقط هذه حقيقتها والا الامر كله بيد الله. الشفاعة ما تطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما تطلب من الله جل وعلا - 00:37:18

يقال اللهم شفع فينا نبيك. اللهم شفع فينا الشفعاء. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى. هذا على تبذير التنزيل مع ان الكلام واضح. هو يستعين بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:38

ويلوذ به ما لي من الود به سواك عند حال حدوث الحادث العممي. ثم يقول مستغثيا ايضا ولن يضيق يضيق هنا نصب على ايش؟ ولن يضيق رسول الله يظيق معروف مصوم بان ولكن رسولا لماذا ينصب؟ ولن يضيق رسول الله - 00:37:58

اذا الكريم تحلى باسم منتقم. ومنصوب على النداء. والتقدير لا يضيق جاهك يا رسول الله. لا يضيق جاهك بي. اذا الكريم يعني اذا الله جل وعلا غضب في ذلك اليوم كما جاء في - 00:38:28

حديث غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واذا ظهر غضبه جل وعلا انا الجا الى جاهك واحتمي به عن غضب الله. شف كيف يعني الى هذا الحد. هل هذا - 00:38:48

مثلا يقارن بقوله ما شاء الله وشئت ليس هناك مقارنة ولا واحد بالمئة ثم ينظر الانسان مثلا الى هذا الكلام الذي يقوله هو وغيره كثير ليس البوصيري فقط. كثير جدا - 00:39:08

ولكن هذا مثال فقط. يقارن بقوله صلى الله عليه وسلم ابنته اقرب الناس اليه فاطمة انقذني نفسك من النار لا اغنى عنك من الله شيئا. سليني من مالي ما شئت. وهكذا قال - 00:39:28

عمته ولعنه بعد ما قال ذلك لقاربته كلهم ولقبيلته صلوات الله وسلامه عليه عندما انزل الله جل وعلا عليه وانذر عشيرتك الاقربين. ما في صحيح مسلم وقد مر وكلام الشيخ يقول فيه لو ان رجلا من الناس صنع ما صنعه في ذلك اليوم صلوات - 00:39:48

الله وسلامه عليه لعدة الناس مجنون. وهذا صحيح. لو قام انسان يصبح مثلا واصبح اذا اجتمع عليه الناس قال لهم انقذوا انفسكم من النار فانكم على خطر عظيم. يوشك ان ينزل عليكم العذاب. لانكم - 00:40:18

ان عصيتم الله جل وعلا على علم ارتكبتم المناهي. هذا يقول له الناس يقول هذا مسكين هذا عنده فكر ولا عنده معروف ماذا يقال لهذا يقول الشيخ لو ان انسانا صنع ما صنعه الرسول - 00:40:38

صلى الله عليه وسلم لعدة الناس مجنونا. مجنون اصيبي بالجنون واصبح لا عقل له. وليس هذا المقصود. المقصود انه ذكر ان هذه المقارنة بعيدة جدا. العجب ان هذا الرجل الذي يقول هذا القول يكتب الكتب في شروح الحديث تفسير - 00:40:58

وغيرها ويعد من العلماء. كيف اذا كان من احد الناس؟ وهذا من اغرب ما يكون لهذا اقول ان دراسة التوحيد والاعتناء به امر مهم جدا. ولا يجوز ان تساهل بي فيه ويقول كما يقول كثير من الناس قد فهمنا التوحيد لماذا الترداد ولماذا التشقيق - 00:41:28

كثير التوحيد قد فهم والتوحيد مفهوم وبعضهم يقول الناس خلقوا موحدين. عجائب يعني موحدين نعم صحيح الناس فطروا على الحق ومعرفته ولكن لابد من التعلم. ولابد من الاعتناء بما جاء به رسول - 00:41:58

الله صلى الله عليه وسلم. ولابد من التحفظ عن الوقوع في مثل ما وقع فيه هؤلاء. هؤلاء الواقع حتى قال بعضهم قول الله جل وعلا لتعزروه وتتوطروه وتسبحوه. يعني الرسول - 00:42:18

وبعضهم يقول يا الله يا رسول الله. اجعل رسول مع الله جل وعلا هذا كثير جداً موجود إلى الان. ربما يكون في بعض الأماكن أكثر من بعض. كما هو الواقع - 00:42:38

وعلى كل حال نحن ما نقول ان هذا الرجل ونحوه كافر او مشرك كما قد يفهم من الكلام هنا ولكن نقول هذا شرك هذا الكلام شرك بالله. لا يجوز ان يغتر به - 00:42:58

اما الرجل بعينه فلا يدرى ماذا مات عليه. يجوز انه تبين له الحق وانه تاب وغير ذلك والحكم لله جل وعلا يحكم بين خلقه تعالى وتقدس. وانما علينا الا بكلام الناس ولا نغتر بما خالف الحق. يجب ان نتنبه لذلك. قطع النظر عن - 00:43:18 الكون القائل من العلماء او من المداهين الذين يكون حظهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجرد المدح بالباطل وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما - 00:43:48

انا عبد الله اقول عبدالله ورسوله فهو في رواية لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله جل وعلا ومنزلته التي انزله الله ايها هو عبده ورسوله. وهذه اعلى المنازل - 00:44:08

وارفعها ان كونه يدعى مع الله فهذا طريق الى بغضه والى ان يكون هذا الفاعل عدو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - 00:44:28

فعلمة حب الله وحب وحب رسوله صلى الله عليه وسلم اتباعه صلوات الله وسلامه عليه وامتثال قوله والحرص على الهدایة بهديه. والاقتداء به صلوات الله وسلامه عليه ونشر سنته هذا هو عنوان المحبة محبته. اما المدح والاطراء بالكذب او بالباطل - 00:44:48 يسخط الله جل وعلا فهو يسخطه. وهو يكرهه اشد الكراهة. بل يعاديه من فعل ذلك. نعم المسألة الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. وهذا سبق ان الذي يمنعني الحياة. قال يمنعني الحياة وتبيّن لنا ان الحياة يعني معناه انه يستحي ان - 00:45:18

ينهاهم عن شيء لم يأته الوحي بهم. ولهذا لما جاءه جزء من اجزاء الوحي كهذه خويا نهاهم صلوات الله وسلامه عليه بل بادر الى نهيه. نعم الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. الرؤيا الصالحة ما هي الرؤيا الصالحة؟ وكيف نعرف الصالحات؟ لأن الرؤية - 00:45:48

قسمها العلماء اقسام ثلاثة. وهذا في الواقع التقسيم جاء مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما فهم من احاديث وهي ان من الرؤيا ما يكون حديثاً للنفس وتفكيرها الانسان يفكر في الشيء ولا سيما عند النوم. اذا فكر في الشيء وتردد في فكره فانه يراك - 00:46:16

او انه يكون يزاوله في حياته. يكثر مزاولته فيتعلق به قلبه وبدنه. فاذا نام رأى انه يزاول ذلك ويراه ويتحدث مع من كان يتحدث معهم. فهذه ليست رؤيا ولا تسمى رؤيا بل هذا - 00:46:46

امر يخاف منه. اشد الخوف. لأن الموت شبيه بالنوم. مثل نوم ويشبه به لأن الله جل وعلا يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى. يعني التي توفيت بالنوم ترسل إلى - 00:47:06 ان يأتي اجلها فجعل جل وعلا الوفاة قسمان وفاة تكلمة بحيث ان الروح تقبض ولا ترجع إلى بدنها. ووفاة مؤقتة وهي في حالة النوم ثم ترجع الروح إلى بدنها. ولهذا يشبه الموت بالنوم - 00:47:36

فاذا حضر الموت يجوز ان يكون الانسان يحضر لديه ما يراه في منامه. فيموت على من الاشياء هذا الذي خاف منها العلماً كثيراً هذه الاشياء. ولهذا يقولون اذا كان الانسان يزاول الشيء - 00:48:06

فانه اذا حضره الموت يأتيه ذلك الشيء ويتخيل انه يعمل. وهذا يظهر كثيراً اخيراً لمن يحضر عند الاموات. وكثيراً ما يقال له قل لا الله الا الله فيقول افعل كذا وافعل كذا واتواني بكذا - 00:48:26

الشيء الذي كان عاش عليه. فيموت على هذا هذه مصيبة في الواقع. امر كبير. المقصود ان هذا ليس من الرؤية فيه وكتير من الناس يغتر بها وقد افتن الناس في هذه الايام بالمرائي واصبحوا يعتنون بها كثيراً - 00:48:46

يعتمدون عليها واصبح بعض طلبة العلم يعتنی بتاویلها. وهي اموره في الواقع لا يجوز ان يكون ان تكون بهذه المثابة. هذا قسم
القسم الثاني تخویف من الشیطان یقوى به الانسان - 00:49:06

قد جاء مرة الى النبي صلی الله عليه وسلم رجل فقال له اني رأیت رأسي قطع فاصبح تدهده امامي واصبحت اجري اسعا خلفه
اريد ان اخذه. وقال ایتلاب احدكم ایتلاب الشیطان باحدكم - 00:49:26

ثم یأتي الي يقول اني رأیت كذا وكذا. تلاعی الشیطان بالانسان قد یتلاب فیه. فالشیطان یأتی بتخویفات ویأتی بامر یخوف بها
الانسان من هذه الاشياء. ومثل هذه الامور ینبغی اذا وقع فیها الرأی ان یستعمل ما ارشد اليه الرسول صلی الله عليه وسلم. يقول
صلوات الله و - 00:49:46

السلام عليکم اذا اری اذا رأى احدكم ما یكره فلينفث عن یساره ثلاثا ثم یتحول الى الجنب الآخر ثم لا یحدث بذلك احدا انها لا تضره
باذن الله. ان هذه تخویفات من الشیطان. القسم - 00:50:16

الثالث هو الرؤیا التي هي امثال یضریها المک الموكل في الرؤیا. وقد تكون الامثال واضح ام ما تحتاج الى تفسیر؟ وقد یكون فیها
خفاء تحتاج الى تأویل تفسیر. والمقصود ان - 00:50:36

رؤیا ما کل من رأى ايضا تكون رؤیا صحیحة. غالبا اذا كان الانسان من اهل التقى ومن اهل الصدق في حديث ان رؤیا تكون
صادقة.اما اذا كان يکذب الحديث بحديث في الغالب ان رؤیا تكون كذب - 00:50:56

ولا تسیق رؤیا. والرؤیا قد یكون فیها رحمة. وتكون بشارة كما جاء في تفسیر قوله جل وعلا لهم البشري في الحياة الدنيا. فبعض
المفسرين يقول لهم البشري في الحياة الدنيا هي الرؤیا - 00:51:16

الصالحة بعضهم هذا قول من اقوال المفسرين. وبعضهم يقول البشري هي ما یلقیه الله جل وعلا من المودة والمحبة للانسان في
قلوب الناس ثم یثنون عليه. الثناء بصدق ما هو بالثني بکذب - 00:51:36

ثناء عن عن صدق عن شيء القي في نفوسهم. مقتضى مقتضى ما اتى عن النبي صلی الله عليه وسلم ان الله جل وعلا اذا احب عبدا
نادی جبريل فقال اني احب فلانا - 00:51:56

فاحبة فيحبه ثم یأمر اهل السماء ان یحبوه ثم تلقی محبته في في الارض یحبه الناس لا لانه ینفعهم في مال او یناصرهم في شيء
لانه متقد لله جل وعلا - 00:52:16

المقصود ان المرأی لا یجوز الاعتماد عليه ولا سیما في بعض فان الشیطان قد یفتن الناس فیها. وهذا امر معروف نعم. السادسة انها
قد تكون سببا لشرع بعض الاحکام. نعم كما كان سببا لشرح الاذان كما في الحديث الصحيح - 00:52:36

وكذلك في هذا الحديث وغيره. ولكن هذا في زمان النبي صلی الله عليه وسلم. اما بعد وفاته صلاة الله وسلامه عليه الا یعتمد على
الرؤیا في حکم من الاحکام؟ ولم یذكر العلماء ان شيئا - 00:53:06

من الاحکام اعتمد من اجل رؤیا ولكن قد تكون آآ فيها ما یستأنف تكون من الشواهد فقط وانما ذکروا ان رؤیا ثابت ابن قیس ابن
شماس هي التي عمل بها ابو بکر. رؤیا - 00:53:26

انه لما كانت آآ وقعت اليمامة سینما الكذاب وقومه والصحابة حصل ما حصل فيها وقتل ثابت بن قیس بن شماس رضي الله عنه. في
تلك المعركة رأاه احد الصحابة بعد ما قتل فقال له قل لخالد بن الولید ان درعي - 00:53:53

فلان وعلامة ذلك انه القى عليها بورمة عند خباءه وخباءه عنده فرس تستن. واذا وقل له اذا ذهب الى ابی بکر ان عبدي فلان وفلان
علي له علي كذا. وفلان علي له علي كذا وكذا. واياك ان تقول هذه اضغاث احلام - 00:54:23

فلما اصبح ذهب واخبر خالد بن الولید ذذهب ووجد الدرع كما وصف فاخذه ثم لما اتى ابا بکر اخبره فقال انها رؤیا حق فاعتق احد
عبيده الذين قال انه عتیق وادی - 00:54:53

الحق الذي امر بتأديته بهذه قرینة اما كونها مثل یعمل بالرؤیة في الاحکام فلا یعمل بعد الرسول صلی الله عليه وسلم ان تكون
في حکم مستقل لأن الدين واجب القضاء ولكن - 00:55:13

لابد من البيينة اذا كان له ورثة فهذه قرينة من القرآن. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا سائل يسأل ويقول هل يجوز الحلف بالمحض؟ الحلف بالقرآن جائز لأن الحلف بالقرآن لأن القرآن صفة من صفات الله جل وعلا. ولكن - 00:55:33
جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه يقول من حلف بالقرآن فخالفه فعليه بكل حرف كفارة. وهذا شيء عظيم جدا. آآينبغي ان
الانسان انه لا يقدم على الاشياء التي فيها خطر. نعم. المقصود ان هذا جائز لانه صفة من صفات الله - 00:55:53
لو اعلم. وهذا يسأل ويقول بعض اهل العلم يقسم التنديد الى تنديد اكبر وتنديد اصغر. فهل هذا صحيح؟ نعم صحيح وهو
التقسيم الشرك الى شرك اكبر وشرك اصغر. قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا - 00:56:23
تعلمون يدخل فيه شرك العبادة وشرك الربوبية يعني وشرك الاسماء والصفات فالذي مثلا يجعل اوصاف الله جل وعلا مشاركة
لاوصف المخلوق هو مشرك من هذا الباب وكذلك الذي يصرف شيئا من حقوق الله الى المخلوق يكون مشركا في العبادة. كذلك -
00:56:43

الذى يجعل المخلوق يخلق فعله. وان مشيئته هي التي تنفذ فمشيئه الله فانه مشرك بالربوبية. شرك بشرك الربوبية. وهذا يقع لبعض
اهل البدع وهذا يسأل ويقول هل يجوز الكذب من اجل اطحاح الناس حيث انه منتشر بين بين بعزم الناس - 00:57:13
اعوذ بالله هذا لا يجوز. هذا من العظام. بل ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم او قال ان الرجل سيتكلم بالكلمة من سخط الله لا
يلقي لها بالا. يهوي بها في النار ابعد من بين المشرق والمغارب. وفي رواية ليوضحك بها القوم - 00:57:43
لا يجوز مثل هذا ولا يجوز للانسان ان يتتساهم بمثل هذه الاشياء. نعم وهذا يسأل ويقول اذا اجتمع الكفر والشرك الا يفسر كل لفظ
معنى في مثل هذا ما يخص انه المقصود به الشرك في مثل هذا الحديث الذي مر معنا. ولكن الكفر قد - 00:58:03
كن ايضا غير الشرك مثل ما جاء في قصة هذا اليهودي وانكم تشركون تقولون كذا وكذا وهو لا يقع في الشرك ولكنه كافر. لانه لم
يتتابع الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به. نعم - 00:58:28
وهذا يسأل ويقول هل يجوز ان اقول انا متوكلا على الله ثم عليك؟ ان الشرك الكفر هنا متلازمان لا يجوز ان يكون الله على الله ثم
على على فلان. وانما فلان لا يتوكلا عليه اصلا حتى - 00:58:48

اذا جاء بثم ولكن فلان يوكل الوكالة الجائزة ان يسند اليه عمل يعمله من الاعمال يستطيع ان يفعلها. اما التوكلا فيجب ان يكون على
الله جل وعلا. وانا داخل على الله ثم عليك - 00:59:08
نعم هذا يجوز في الشيء الذي يقدر عليه الانسان نعم السؤال الاخير يقول اذا علم الرجل ان صاحبه لا يعظم الله وقد يحلف كاذبا فهل
يجوز الا يرضي بحلفه؟ ما له - 00:59:28

اذا حلفوا اذا كان في خصومات والمنازعات ولم يكن له بيضة. ليس له الا هذا. اذا كان يعرف الكذب كذبه وانه فاجر. انه يكذب في
ذلك البيانات على خلاف هذا لا يلزمها الرضا بهذا ولكن ليس له الا هذا. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد -
00:59:45
01:00:15 -